الحطب فنبعث الطيب فتناولت القدر فاذا فيها ذراعك فقدمت المدينة فاتيت بك رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو اول من سمي بك اي بعد الاسلام قالت
فتفل رسول الله صلي الله عليه وسلم في فيك ومسح علي ذراعك ودعا لك ثم تفل علي يديك ثم قال اذهب
الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما قالت فما قمت من عنده صلي الله
عليه وسلم حتي برئت يدك ومنها انه صلي الله عليه وسلم نفث في عاتق خبيب وقد اصيب يوم
بدر بضربة علي عاتقه حتي مال شقه فرده رسول الله صلي الله عليه وسلم مكانه فالتصق
كما تقدم ومنها رد عين قتادة بعد ان سالت علي خده فكانت احسن عينيه كما تقدم ومنها
ان ضريرا اشتكي اليه صلي الله عليه وسلم ذهاب بصره وانه لا قايد له فقال له صلي الله عليه وسلم
توضا وصل ركعتين ولقنه دعا فدعا به فابصر لوقته وفي ومنها ان رجلا ابيضت عيناه فكان
لا يبصر بهما شيا فنفث رسول الله صلي الله عليه وسلم في عينيه فابصر فقال بعضهم فرايته وهو
ابن ثمانين يدخل الخيط في الابرة ومنها ان عتبة بن فرقد كان يشم منه رايحة الطيب وليس
طيبا لكونه صلي الله عليه وسلم نفث في يده الشريفة ومسح بها صلي الله عليه وسلم علي جسده قال
بعض نسا عتبة كنا اربع نسوة ما منا امراة الا وهي تجتهد في الطيب لتكون احسن من صاحبتها
وما يمس عتبة الطيب واذا خرج للناس قالوا ما شممنا رايحة اطيب من ريح عتبة فقلت له يوما
انا لنجتهد في الطيب ولانت اطيب ريحا منا فلم ذلك قال اخذني الشرا علي عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم فشكوت اليه ذلك فامرني ان اتجرد فتجردت وقعدت بين يديه صلي الله عليه وسلم
والقيت ثوبي علي فرجي فنفث صلي الله عليه وسلم في يده الشريفة ودلك بها الاخري ثم مسح ظهري
وبطني بيديه فعبق هذا الطيب من يديه من يوميذ والي ذلك اشار صاحب الاصل رحمه الله بقوله

* وعتبة لما مسته راح عاطرا له لضوع الشذا منه باعطر ما يحوي *

ومنها دعوته صلي الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما بان الله يعلمه التاويل والفقه
في الدين وعن ابن عباس رضي الله عنه اضمني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي صدره وقال اللهم علمه
الكتاب وفي لفظ الحكمة وعنه رضي الله عنه قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم الخلا فوضعت له وضوا
فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس قال اللهم بارك فيه وانشر منه فكان
كما دعي ومنها دعاوه صلي الله عليه وسلم لجمل جابر رضي الله عنه فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا
ومنها دعاوه صلي الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه بطول العمر وكثرة المال والولد فكان كما دعي
فقد ذكر انه عاش فوق المايه واخبر عن نفسه انه اكثر الانصار مالا وانه لم يمت حتي راي مايه ولد من
صلبه وقد كان دفن مايه وعشرين من اولاده حين قدم الحجاج البصرة وولد له بعد ذلك ومنها
دعاوه صلي الله عليه وسلم لام ابي هريرة رضي الله عنهما بالاسلام فاسلمت فعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنت ادعو امي للاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اكره
فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله قد كنت ادعو امي الي الاسلام
فتابي علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي صلي الله عليه وسلم
فلما جيت قصدت الي الباب فاذا هو مجاف اي مردود فسمعت امي حس قدمي فقالت علي رسلك يا ابا هريرة
وسمعت خضخضة الما فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة

اشهد ان لا اله الا

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخرجت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتيته
وانا ابكي من الفرح فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعوتك وهدي ام ابي هريرة فحمد الله
وقال خيرا ومنها دعاوه صلي الله عليه وسلم في تمر حايط جابر رضي الله عنه بالبركة فاوفي منه ما عليه
وهو ثلاثون وسقا اي مع قلة ما كان فيه من التمر قال جابر رضي الله عنه كنت اود ان يودي الله دين
والدي ولا ارجع الي اخوتي بتمرة واحدة فان النخل في ذلك العام لم تحمل الا القليل وصار رسول الله صلي
الله عليه وسلم يكلم اليهودي في ان يصبر الي عام قابل وهو يابي ويقول يا ابا القاسم لا انظره فقام
رسول الله صلي الله عليه وسلم فطاف في النخل ثم قال يا جابر جذ اي اقطع واقض فاخذت في الجذاذ
ووفيته ثلاثين وسقا وفضل سبعة عشر وسقا فجيته صلي الله عليه وسلم فاخبرته فضحك فقال
اخبر بذلك عمر بن الخطاب فذهبت فاخبرته فقال لقد علمت حين مشي فيها رسول الله صلي الله عليه
وسلم ليباركن فيها وفي لفظ اخر عن جابر رضي الله عنه توفي ابي وعليه دين فعرضت علي غرمايه
ان ياخذوا النخل بما عليه فابوا ولم يروا ان فيه وفا فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فذكرت له ذلك
فقال اذا جذذته فوضعته في المربد فاعلمني فجذذته فلما وضعته في المربد اذنت رسول الله
صلي الله عليه وسلم فجا ومعه ابو بكر وعمر فجلس ودعا بالبركة اي وهذا محمل رواية ودعا في تمر
جابر بخرف حايط وقد يقال التجوز ان يكون صلي الله عليه وسلم طاف في النخل اولا ثم لما قطع التمر
ووضع في المربد جا وجلس عليه ودعا فلا مخالفة ثم قال صلي الله عليه وسلم ادع غرماك فاوفهم فما تركت
احدا له دين الا قضيته وفضل مثله فجيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فبشرته فقال اشهد اني رسول الله
ومنها استسقاوه صلي الله عليه وسلم فامطرت السما اسبوعا ثم شكي له من كثرة المطر فاستصحا لهم
فانجاب السحاب كما تقدم ومنها انه صلي الله عليه وسلم دعا علي عتيبة بن ابي لهب بان يسلط
عليه كلب فافترسه الاسد من بين القوم كما تقدم اي والاسد انما سمي كلبا لانه يشبه الكلب في انه اذا
بال رفع رجله ومن ثم قيل ان كلب اهل الكهف كان اسدا وحكي انه كان رجلا يسمي بالكلب لملازمته
للحراسة ويرده ما جا ليس في الجنة من الدواب الا كلب اهل الكهف وحمار العزير وناقة صالح وتقدم
ذلك مع زيادة واما عتبة مكبرا فقد اسلم يوم فتح مكة هو واخوه معتب هذا هو المشهور وبعضهم
عكس فقال عتبة مكبرا عقير الاسد وعتيبة المصغر هو الذي اسلم يوم الفتح ومنها شهادة الشجر له
صلي الله عليه وسلم بالرسالة في خبر الاعرابي الذي دعاه الي الاسلام فقال هل من شاهد علي ما تقول
قال هذه الشجرة ادعها فدعاها فاقبلت فاستشهدها فشهدت انه كما قال ثلاثا ثم رجعت
الي منبتها ومنها امره صلي الله عليه وسلم للشجرتين اللتين كانتا بشاطي الوادي ان تجتمعا ليستتر بهما
عند قضا الحاجة فلما فرغنا ثم افترقتا وذهبتا الي محلهما كما تقدم في غزوة خيبر ومنها امره
صلي الله عليه وسلم ان ينطلق الي نخلات فيقول لهن امركن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان تجتمعن
لينقض حاجته بينكن فلما قضي حاجته امره ان يامرهن بالعود الي اماكنهن فعدن كما تقدم
ومنها مجي الشجرة اليه صلي الله عليه وسلم لتظله وتسلم عليه فقد جا انه صلي الله عليه وسلم
نام في الشمس فجات شجرة تشق الارض حتي قامت عليه فلما استيقظ ذكر له ذلك فقال هي شجرة
استاذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها ومنها حنين الجذع اليه صلي الله عليه وسلم
كما تقدم ومنها تسبيح الحصي في كفه صلي الله عليه وسلم كما تقدم اي ومنها تامين اسكفة
الباب وحوايط البيت علي دعايه صلي الله عليه وسلم امين امين امين كما تقدم ومنها تسبيح الطعام
بين اصابعه الشريفة صلي الله عليه وسلم ومنها اعلام الشاة المسمومة له صلي الله عليه وسلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)